أنثروبولوجيا الغبقة الأحسائية في جمعية مهندسات سعوديات… لقاء البهجة

الغبقة في مجتمعات الاحساء في الانثروبولجيا عادة في الثقافة غير المادية، وهي تجمع استثنائي على وجبة خاصة، تكثر في ليالي رمضان في فترة وسطية بين الافطار والسحور، ولا زال الاحسائيون يحيون هذه الفعالية، بل توسعت عن كونها للاسرة والاصحاب الى منسوبي مؤسسات المجتمع المدني.

ولسنوات جمعية_مهندساتـسعوديات تحيي هذه المناسبة لمنسوبيها من المهندسات والمعماريات، ولشخصيات اجتماعية ضيوف شرف.

وفي ليلة هجرية رمضانية جميلة شرق مدينة الهفوف بالاحساء، اقامت جمعية مهندسات سعوديات غبقتها الرمضانية السنوية في عامها الرابع، وذلك في مركز النخلة للصناعات الحرفية، وهو فضاء معماري استلهم من عمارة الاحساء الاسلامية، ليعكس روح المكان وذاكرة التراث في مشهد يجمع بين الاصالة والحضور الهندسي المعاصر والتشارك في البهجة.

جاءت هذه الامسية بالتعاون مع فرع جمعية علوم العمران بالاحساء، وبرعاية كريمة من مجموعة الشايب القابضة، حيث اجتمع المهندسون والمهندسات والعمرانيون والمهتمون بالشأن الهندسي والاعلاميون وضيوف الشرف في لقاء رمضاني مميز عزز روح التواصل وتبادل الخبرات.

وشهدت الغبقة حضور رئيس مجلس ادارة جمعية مهندسات سعوديات المهندسة الشيماء الشايب، ونائب رئيس فرع جمعية علوم العمران بالاحساء المعمار احمد المنديل، ونائب رئيس مجلس ادارة مجموعة الشايب القابضة المهندس المقداد الشايب، الى جانب نخبة من المختصين والمهتمين القادمين من مختلف القطاعات الهندسية ومن خارج محافظة الاحساء.

استهلت الامسية بتحايا واهازيج رمضانية قدمها المنشد الفنان صابر المضحي الذي احيا المكان بتصديحاته الرائعة، في حين استمر توافد الضيوف وتبادل الاحاديث الودية في اجواء مفعمة بالالفة. وتعد هذه الغبقة تقليدا رمضانيا تحرص الجمعية على احيائه سنويا، لما يمثله من مساحة انسانية ومهنية تجمع المختصين وتفتح ابواب الحوار وتبادل الخبرات في اجواء حميمية.

يذكر ان جمعية مهندسات سعوديات انطلقت بترخيص من المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي في نوفمبر 2022، وتهدف الى دعم حضور المرأة في المجال الهندسي، وتعزيز دور المهندسات في التنمية الوطنية، وابراز نماذجهن الملهمة كقدوة للاجيال القادمة، اضافة الى تشجيع الفتيات على اختيار الهندسة مسارا مهنيا واعدا.

وتأتي جهود الجمعية في سياق مستهدفات رؤية المملكة 2030 التي اكدت على تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في مختلف القطاعات، حيث اثبتت المهندسة السعودية كفاءتها وابداعها في الاسهام في اعمار الارض وبناء مستقبل الوطن، لتكون بصمتها حاضرة محليا وعالميا في شتى التخصصات.

كما تعمل الجمعية من خلال مبادراتها المختلفة، ومن ابرزها مبادرة #سعودياتـيرسمـالهندسة، على ابراز قصص نجاح المهندسات السعوديات وتسليط الضوء على انجازاتهن. وقد شهد عام 2026 عددا من الفعاليات والبرامج النوعية، منها لقاء مهندسات سعوديات وورشة الجناح المعماري، وامسية خاصة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، اضافة الى شراكات وبرامج مع عدد من الجامعات والشركات، من بينها جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن وجامعة الملك فيصل بالاحساء، شركة دهانات الجزيرة وشركة كوري اند بروان.

كما تدعو الجمعية المهتمات والمهتمين للمشاركة في اليوم العالمي للمهندسات الذي يوافق 23 يوليو من كل عام، في اطار تعزيز حضور المرأة في التخصصات الهندسية وبناء مجتمع مهني متكامل.

وخلال الامسية، القى المعمار احمد المنديل كلمة رحب فيها بالحضور، مشيدا بجهود جمعية مهندسات سعوديات ومجموعة الشايب القابضة، ومستعرضا ابرز انشطة جمعية علوم العمران ودورها في دعم المشهد العمراني والمعرفي.

كما اكدت المهندسة الشيماء الشايب ان من اهم اهداف الجمعية بناء جسور التواصل بين المهندسات والمهندسين وتبادل الخبرات المهنية، مشيرة الى ان هذه الغبقة تمثل احد البرامج التي تعزز روح اللقاء والتعاون. واضافت ان الشراكات والدعم المجتمعي عنصر اساسي في نجاح انشطة الجمعية، وان حضور الاعضاء والمهتمين يعكس تنامي مجتمع الجمعية واتساع تأثيرها في مختلف مناطق المملكة، سواء عبر اللقاءات المباشرة او البرامج الافتراضية.

وتخللت الغبقة جلسات تعريفية للحضور، حيث اتيحت الفرصة لكل مشارك للتعريف بنفسه وتخصصه وخبراته،

في مبادرة تعزز التعارف المهني وتفتح افاقا جديدة للتعاون.

وفي اجواء رمضانية مميزة، استمتع الحضور بتناول الشاي وجلسة موقد الحطب التي اضفت طابعا تراثيا دافئا على اللقاء، كما تم توزيع شتلات من زهور الاحساء على الضيوف، في لفتة رمزية تعكس جمال البيئة المحلية وروح الاستدامة، بدعم من مقهى ليو بالمبرز الذي شارك بتقديم الضيافة.

وكان حضورا لافتا من الشخصيات المخضرمة ومن الشباب والشابات في الهندسة والعمران، اضافة الى فنانين وفنانات واكاديميين من الاحساء، في مشهد يعكس التكامل بين الهندسة والثقافة والمجتمع.

وبهذا اللقاء الرمضاني تؤكد جمعية مهندسات سعوديات دورها الريادي في بناء مجتمع مهني متواصل ومتعاون، يجمع بين الخبرة والمعرفة وروح المبادرة، ويعزز حضور المهندسة السعودية في مسيرة التنمية الوطنية.

والجمعية اذ تشكر فرع جمعية علوم العمران بالاحساء وكل الحضور فردا فردا، والمتطوعات والعمال في حالة تكاملية جعلت من فعالية الغبقة ناجحة ضمن صون التراث الأنثروبولوجي في المملكة، واثبتت انها محل ترحاب جميع الطبقات.

وفي وطننا الكريم تؤكد جمعية مهندسات سعوديات اسهامها بعون ا في تحقيق مستهدفات 2030، ورمضان كريم وكل عام وانتم بخير.